استنكار شعبي واسع ضد الاعتقالات

تجددت حملة الاعتقالات في الفترة الأخيرة بحيث لايكاد يمر يوم إلا ونسمع عن مزيد من المواطنين قد دوهمت منازلهم وروعت أسرهم وأخذوا الى المعتقل دون تهمة واضحة محددة بل بدون حتى الافصاح عن مكان وجودهم لآبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم . ولم يعد يعفى من الاعتقال حتى طلبة المدارس القصر!

وتثير هذه الحملات الظالمة إستنكاراً وسخطاً واسعين لدى كل الأوساط الشعبية دون استثناء وقد عقد مؤتمر الخريجين مؤتمراً صحفياً حول هذه القضية ترأسه الزميل الأستاذ أنور خالد رئيس مؤتمر الخريجين وندد فيه بالأعتقالات القديمة والجديدة (راجع ص٢). وطالب بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في أي تعذيب يتعرض له المعتقلون . وفي نفس الوقت بعث مؤتمر الخريجين ببرقيات إلى رئيس الوزراء البريطاني والرئيس عبدالناصر وسكرتير الأمم المتحدة يطالبهم فيها بالعمل لوقف حملات الاعتقالات الجارية في المنطقة . كما دعا مؤتمر الخريجين يوم الجمعة الماضي الى اجتماع للنوادي والهيئات لأتخاذ موقف موحد حيال قضية إعتقال الطلبة بوجه خاص وإغلاق المدارس بسبب تعنت السلطات مما يلحق أكبر الأضرار بمستقبل الجيل .

وقد علمنا أن الأجتماع قد تأجل الى يوم الأربعاء القادم لأستكمال مناقشة الموضوع بعد توسيع الدعوة الى الاجتماع .

ونحن نضم أصواتنا مع كل فئات الشعب مستنكرين كل اعتقال كيفي ومطالبين بالأفراج فوراً عن كل المعتقلين أو تقديمهم لمحاكمة عادلة بدون مزيد من الأبطاء كما نستنكر استمرار اغلاق المدارس ونطالب المسئولين عن ذلك بالتخلي عن العناد وتضييع مستقبل الطلبة وذلك بازالة الأسباب التي تؤدي الى تعطيل الدراسة فترات طويلة متصلة .

REGD. No. 60 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ٤٠ * الأحد ٢٠ مارس ١٩٦٦ = ٨ ذوالقعده ١٣٨٥ * الثمن ٢٥ فلساً

تضامناً مع شعب الفيتنام البطل

أيها الغزاة الامريكان أخرجوا من أرض الفيتناميين

كان هذا الأسبوع - من ١٢ الى ١٩ مارس - أسبوعاً مكرساً على نطاق العالم كله للتضامن مع شعب فيتنام البطل في نضاله العادل ضد غلاة الأمبرياليين وزعيمة العالم الحر الولايات المتحدة الأميركية .

وفي هذه المناسبة تعالت أصوات الملايين من القارات الثلاث ومن جميع حركات التحرر الوطني ومحبي السلم والشرفاء في العالم مستنكرين التدخل الاستعماري والغزو العسكري وحرب الابادة التي تشنها امريكا وحلف السياتو لارغام شعب الفيتنام على الرضوخ والتراجع أمام الامبرياليين ولجعل المنطقة قاعدة عسكرية موجهة ضد حركات التحرر الوطني في مناطق جنوب شرق آسيا ولتطويق معسكر الشعوب بالقواعد العسكرية العدوانية .

ان شعب الفيتنام البطل مصمم على طرد الغزاة وتحرير الوطن واقامة فيتنام ديمقراطية مستقلة محايدة ومحبة للسلم . فالشعب الفيتنامي يريد السلم ولكنه مصمم على عدم السماح للمستعمرين بتدنيس أرضه وتقييده بأغلال العبودية .

لقد هب شعب الفيتنام هبة رجل واحد في نضال بطولي حاسم ومتفان لدحر المعتدين الأمريكان ولتحرير فيتنام الجنوبية من سيطرتهم وتحقيق سيادتها الوطنية واستقرارها ورخائها وان الحرب العادلة التي يخوضها هذا الشعب هي ثورة وطنية تنسجم مع اعلان حقوق الانسان ومبادئ الأمم المتحدة التي تتضمن حق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن النفس ضد العدوان الخارجي .

إن سياسة الاستعماريين الامريكان العدوانية كانت السبب المباشر والوحيد للتوتر العالمي .. وهي تضع العالم أجمع أمام خطر نشوء حرب ذرية . ولذلك يلقى العدوان الامريكي في الفيتنام ، وتدخلهم في الدومنيكان واستنادهم الزمر العسكرية والرجعية في الدول النامية ، وتأييدهم للانقلابات اليمينية ، يلقى كل شجب واستنكار من كل محبي الحرية والسلم في العالم وسوف يجابه بقوة وحزم من قبل مناصري النضال الوطني التحرري في كل مكان .

ان أصوات الملايين حتى داخل المعسكر الرأسمالي ترتفع عالية منددة بالسياسة الأمريكية العدوانية.

ونحن العرب جميعاً وفي هذا الجزء المناضل من أجل تحرره وخلاصه من الاستعمار ، نرفع أصواتنا مع أصوات الملايين البشرية متضامنين مع شعب فيتنام البطل ومطالبين الأمبرياليين برفع أيديهم عن هذا الشعب وتنفيذ إتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ وسحب القوات العسكرية والتخلي عن سياسة العدوان والقوة والارهاب ووقف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية والاعتراف بالممثلين الحقيقيين لشعب فيتنام الجنوبية وهم جبهة التحرير الوطني.

عاش نضال شعب فيتنام العظيم..

عاش التضامن العالمي للشعوب.

عاش السلم العالمي .

تأزم الموقف بين خطوط عدن والنقابة

اجتمعت الهيئة العامة لفرع خطوط عدن الجوية مساء الجمعة الماضي في ساحة المؤتمر العمالي وألقى الدقمي رئيس النقابة كلمة موجزة عن المشاكل الفرعية والمطالب المجمدة وأسباب توتر العلاقة بين الهيئة الادارية وشركة خطوط عدن. وبعد أن تناول الدقمي مشكلة قسم التموين والأسباب التي أدت الى اتخاذ خطوة العمل البطيء في ذلك القسم ، هتف العمال معربين عن استعدادهم لتعميم نفس الخطوة في كل الأقسام إذا لم تسحب الشركة التهديدات التي وجهتها للعمال المعنيين

ثم تكلم سكرتير النقابة توفيق عوبلي مؤكداً على ضرورة وضع مصلحة العمال فوق كل اعتبار ومهما كانت المشاكل التي تعترض هذا الطريق . ودعا الى تضامن الحركة العمالية اكثر فأكثر وارتفاعها الى مستوى الأحداث لأحباط كل تآمر على وحدة العمال والنيل من كفاحهم .

● كان من بين القرارات التي اتخذها مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي انعقد مؤخراً في القاهرة ، قرار باستنكار حملات الاعتقال التي لازالت تمارس في الجنوب المحتل .

طريق الأمل

كيف تمسخ أهداف الشعب

في الوقت الذي يرفض فيه شعبنا ، بكل فئاته وقواه الوطنية المناضلة ، وفي كل أنحاء جنوبه المحتل ، المخطط البريطاني الجديد المتمثل في استقلال مسخ وجمهورية تسير في ركاب الاستعمار وتحفظ له مصالحه الأساسية .

وفي الوقت الذي يتعاظم فيه الكفاح الوطني التحرري ويشمل المنطقه بأسرها لإحباط كل مشروع إستعماري ومن أجل تحرر حقيقي ووحدة أصيلة .

في الوقت الذي لازال فيه خيرة شبابنا يملأون المعتقلات .. بل وتتجدد فيه حملات الاعتقال الكيفي وتشتد وتتسع لتشمل المزيد من المواطنين .. وتمتد حتى الى طلبة المدارس ممن لاتتجاوز أعمارهم السابعة عشرة سنة .

وفي الوقت الذي تستمر فيه التظاهرات الشعبية والطلابية والنسائية تعبيراً عن السخط ضد الأوضاع القائمة والمخططات المشبوهة .

وفي الوقت الذي بلغ فيه الاستهتار بمستقبل ومصير النشء الى حد أن أصبح التعليم في المدارس ، معظم المدارس ، يتعرض للتعطيل شهوراً تلو شهور بسبب تعسف السلطات .

في الوقت الذي لا تجد فيه بريطانيا من يؤيد مخططها الجديد سوى مجموعة الحكام التقليديين في السلطنات الغربية . وتعجز عن أن تجد في عدن حتى سدس العدد الذي تطلبه للتعاون مع حكومة الاتحاد وتمرير ذلك المخطط . و يطير المندوب السامي الى حضرموت للضغط على المسئولين فيها من أجل قبول المخطط إياه .

في هذا الوقت يصر البعض على أن يجاهر بخروجه على الاجماع الوطني والشعبي .. بل وأن يحاول فتح ثغرة في هذا الاجماع

« البقية في صفحة ٨ »

مؤتمر الخريجين يشجب حملات الاعتقال ويطالب بتشكيل لجنة للتحقيق فى أحوال المعتقلين

أصدر مؤتمر الخريجين بياناً هاماً شجب فيه بقوة حملات الاعتقالات التى لازالت تتجدد من حين لآخر وطالب بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق فى التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون .. كما طالب بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين فوراً أو تقديمهم للمحاكمة العادلة النزيهة على وجه السرعة .

وقد وزع البيان المذكور فى مؤتمر صحفى تحدث فيه الاستاذ أنور خالد رئيس مؤتمر الخريجين إلى مندوبي الصحف ومراسلى وكالات الأنباء ، وطالب باتخاذ مواقف جماعية إيجابية على الصعيد المحلى وعلى المستوى العالمى لوضع حد لانتهاك أبسط حقوق الفرد فى بلادنا على يد سلطات الاستعمار .

وفيما يلى النص الكامل لبيان مؤتمر الخريجين :

« تابع مؤتمر الخريجين الأحداث فى هذا الجزء من وطننا العربي قدم تحليله لشتى نواحى القضية الوطنية لتنوير الرأي العام . وندد المؤتمر بسياسة العنف والاكراه التي يتبعها المستعمر لفرض سيطرته على المنطقة ودعا المؤتمر باستمرار إلى إحلال أماني وأهداف هذا الشعب التقدمية والتحررية فوق كل اعتبار . كما ناشد جميع قطاعات الشعب وفئاته التكتل واتخاذ المواقف الايجابية الصلبة تجاه كل ما تخططه قوى الاستعمار والرجعية وماتتخذه من أعمال ضد مصلحة شعبنا والنيل من كرامته .

وما قضية الاعتقالات الرهيبة التى تشنها سلطات الاحتلال فى هذة الأيام إلا ضرب من ضروب تعنت السلطات فى الاستمرار فى سياستها التعسفية العدوانية ضد هذا الشعب فى محاولة يائسة متخبطة منها لسحق الارادة الشعبية بواسطة القمع والارهاب وفى الوقت الذى تتشدق فيه السلطات بواسطة أجهزة أعلامها وصحافتها باصدار العفو العام عن جميع المنفيين والمبعدين السياسيين والسماح لهم بالعودة تحتفظ فى غياهب سجونها الرهيبة بالكثير من شبابنا الفذ والذين ظلوا معتقلين لفترات طويلة من الزمن دون أى مبرر قانوني ومن غير محاكمة . وفى هذه الأيام بالذات تقوم السلطات الاستعمارية بحملات مسعورة منظمة لاعتقال العشرات من المواطنين ليلا وتزج بهم فى أعماق المعتقلات وتعريضهم لأقسى أنواع التعذيب الوحشي .

وسجل الاعتقالات الأخيرة محفوظ يدين به التاريخ السلطات البريطانية بممارسة أقسى أنواع التعذيب الوحشي اللا إنساني . وقد شملت هذه الاعتقالات اليومية عدداً كبيراً من الطلبة القاصرين وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر جميل محفوظ خليفة (١٧) سنة ، عادل حداد ، زكي محمد حسن خليفة (١٧) سنة ، أحمد سالم عواتى (١٧) سنة ، مروان محمد رضوان وهو أحد الطلبة الذين ألقى القبض عليهم لتقديمهم للمحاكمة ولم تتم محاكمته بعد وجميع أفراد أسرة باحبيب الذى اعتقل وقذف به فى أحد معتقلات التعذيب بعد أسبوع فقط من حصوله على منحة دراسية فى الهندسة فى الخارج . كما شملت الاعتقالات عشرات الموظفين الشابان منهم رشاد شيباني ، محسن وطنى ، جواد قائد ، مصطفى الحبيبة ، وهشام حامد خليفة ، وعباد ، الصبرى ، وخمسة مدرسين منهم : عصام زين الحازمي .

وشملت الاعتقالات أيضاً عدداً من المثقفين وليس اعتقال الزميل المحامي الشاب عادل محفوظ خليفة إلا مثالا صارخاً للاعتداء السافر الأثيم على الحريات وعلى العناصر الشريفة التى أصبحت حالتها الراهنة أمراً لا يطاق في ظل هذا النظام الأسود المقيت

ان مواصلة حملات الاعتقال المسعورة التى لايعرف مداها وبعدها إلا الله والتعرض بالذات للنشء القاصر والشباب المثقف والمفكر وتعذيب أبنائنا واخوتنا واتباع أفظع الطرق فى مداهمة البيوت الآمنة واقتحام الجنود البريطانيين المدججين بالسلاح لمخادع العائلات العربية .. ان كل هذه الأعمال الحقيرة تعد تحدياً لاحد له من قبل

(البقية في ص ٨)

الماطر يكشف مؤامرة لمنع النقابات الست من دخول المؤتمر العمالى

شهدت دار العمال مساء الاثنين الماضي تجمهراً عمالياً ضخما وصاخباً لأعضاء نقابة عمال القوات المسلحة مطالبين بتثبيت رئيس النقابه فى منصبه واقصاء السكرتير الحالى عن النقابة .

وكان العمال قد توافدوا إلى ساحة المؤتمر العمالى ليستوضحوا الأسباب التى دعت رئيس النقابة الماطر الى تقديم إستقالته من منصبه قبل أيام . وفى الاجتماع المذكور كشف الرئيس للاعضاء عن حركة تجرى فى الخفاء من قبل بعض العناصر لمنع النقابات الست من استخدام مقر المؤتمر العمالي .

وقد اجتاحت العمال موجة غضب وهتفوا تأييداً للنقابات الست واصراراً على سحب إستقالة رئيسهم وانتخاب سكرتير للنقابة من بين صفوف العمال .

وقد أصدرت النقابات الست بياناً بهذا الصدد جاء فيه :

يا جماهير عمالنا المناضلة ..

فى مساء الاثنين الماضي تجمع فى ساحة المؤتمر العمالى مايقرب من الفي عامل من عمال القوات المسلحة الأبطال .. الذين جاءوا ليعبروا عن سخطهم واستنكارهم للمؤامرات التى تحاك ضد النقابات الست من قبل فئة وضعت مصلحتها وأهواءها الشخصية فوق كل اعتبار وظلت تستهتر بمقدرات العمال وارادتهم .

ان تلك المؤامرة لم تكن فى الواقع تستهدف القضاء على النقابات الست بقدر ما كانت ترمي الى ضرب الحركة العمالية بعضها ببعض على حد تصور مدبري تلك المؤامرة .

أيها الأخوة العمال ..

ان ما حدث بالأمس فى ساحة المؤتمر العمالي عندما أطلق عمال القوات المسلحة الأحرار صرختهم المدوية التى كانت تشق عنان السماء مستنكرة المؤامرة التي ترمي إلى توقيف نشاط النقابات الست بوسائل البلطجة ، كانت تلك الصرخة أصدق تعبير عن التصامن العمالي الأصيل ووحدة الطبقة العاملة والتي جبنت تلك الفئة المتآمرة عن مواجهتها وتحديد موقفها من تلك المؤامرة أمام العمال فى ساحة المؤتمر العمالي .

ان النقابات الست لاتستغرب أن تكون تلك الفئة مصدراً لكل المؤامرات والدسائس التى تحاك فى الظلام ضد العناصر الشريفة التى وهبت نفسها للحركة العمالية .. وقد كان الأجدر بها أن تحس الأرض التى تقف عليها والتي لم يبق لها موضع قدم عليها قبل أن تسلك هذا المسلك الذى يقدم لكل العمال دليلا آخر على مدى الافلاس الذى تعاني منه ومدى سخط قواعدها عليها .

ان النقابات الست إدراكا منها لمسئولياتها التاريخية ... لن تسمح لأية فئة كانت أن تسخر الحركة العمالية والطاقات الهائلة التى تزخر بها لخدمة ذوي الأهواء الشخصية والانتهازيين وستظل تقاوم الانحراف والعبث بمقدرات العمال أيا كان مصدره كما أنها فى نفس الوقت على أتم إستعداد للالتقاء بكل العناصر الشريفة التى تضع المصلحة العمالية العليا فوق كل اعتبار .

وهي إذ تعلن ذلك تؤكد من جديد حرصها على بقاء الحركة

[البقيـــة فى ص ٨]

اعلان

يسر شركة « انكيو » أن تعلن للجمهور عن افتتاح وكالتها في الجنوب العربي وعن وصول اسطواناتها فى القريب العاجل للفنانين البارزين ومن بينهم الفنان محمد مرشد ناجى ، ومحمد صالح عزانى ، ويوسف أحمد سالم كما تضم مجموعتنا أغانى صومالية من السامبا والرومبا والتويست .

احجزوا طلباتكم من فروعنا :

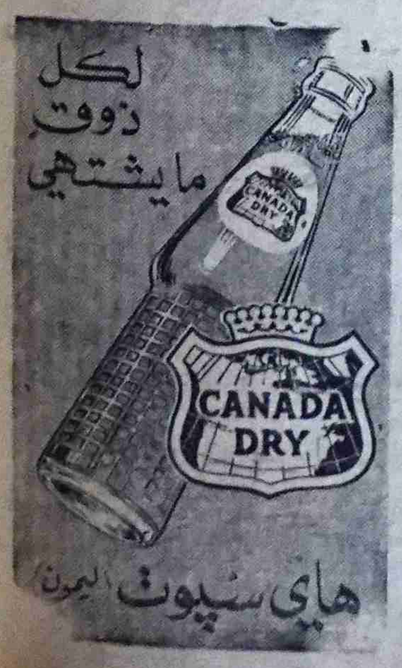
* محلات سعيد أبو الغيث قاسم مقابل السوق البلدى كريتر .
* ياسين عبد الله ردمان ، السوق الرئيسى الشيخ عثمان

الوكيل الوحيد وصاحب الامتياز :

وكالة زعبنع التجارية

قسم أ شارع الملك سليمان كريتر عدن

تلفون رقم ٥٢٨٨٠ صندوق البريد ٨٩٧



الامبريالية والسيادة الوطنية

التغلغل الاقتصادى

بقلم : « مراقب »

[ان هذا البحث يعتبر عرضاً موجزاً ومبسطاً لأشكال التغلغل الامبريالى فى الدول النامية . وسوف أتعرض فى هذا المقال للشكل الأول من التغلغل وهو : التغلغل الأقتصادى على أن استكمل فى عدد قادم استعراض أشكال التغلغل السياسية والأيديولوجية والعسكرية . ولقد حاولت حصر الأمثلة الخاصة بالبحث فى المجال العربي وبصورة أخص اليمن .. مع ملاحظة أن بحثاً كهذا يحتاج الى دراسة أعمق واحصاءات دقيقة تفي بالغرض من كل الجوانب .. غير أني آثرت هـذا البحث الموجز لغرض التبسيط]

* * * * * * * * * * * * *

ان الانتصارات العظيمة لحركة التحرر الوطنى الى جانب النجاحات الساطعة التي أحرزها النظام الاشتراكى العالمي والتى غيرت بصورة عميقة نسبة القوى فى العالم ، قد أنزلت ضربات قاسية بالامبريالية ونظام الحكم الاستعماري واذا كان الاستعماريون قد أرغموا على التراجع إلا أنهم ان يستسلموا بسهولة ويحاولون فى هذا العصر أن يستبدلوا السياسة الاستعمارية الكلاسيكية بنظام امبريالي جديد يتخذ أشكالاً أكثر تطوراً ويتيح لهم أن يفرضوا سيطرتهم ونفوذهم على الدول النامية. ولأجل أن تتنبه الشعوب إلى هذه الأشكال الجديدة من السياسة الامبريالية ولأجل الاستمرار وتطوير النضال الوطنى واحراز انتصارات على الامبريالية ، فلابد من التعرف على خطط وتكتيك الاستعماريين ومجابهتها بقوة وحزم وقطع خط الرجعية على أصحابها .

* التغلغل الاقتصـادى *

ويعتبر التغلغل الاقتصادى من أبرز وأهم أشكال التوسع الامبريالي وأكثرها خطورة على على اقتصاديات الدول المتحررة والتى لا تزال تناضل من أجل التحرر ويتمثل هذا الجانب فى الاساليب التالية :

(١) أسلوب التوظيفات الأجنبية الخاصة فى البلاد النامية ..

أي نظام تصدير رأس المال الاجنبي إلى تلك الدول حيث يسيطر الرأسمال الاحتكاري على مواقع رئيسية فى أهم فروع الانتاج والاستخراج والصناعات التحويليـة بصورة خاصة . ويتخذ شكل التوظيف إما عن طريق فتح فروع للبنوك الأجنبية فى داخل الدول النامية ، أو الحصول على عقود باستثمار المواد الأولية واستخراجها . وقد يتخذ شكلاً أكثر انتشاراً فى هذه الأيام وهو شكل الصناعات التحويلية مثل الاستفادة من وجود البترول فى المنطقة وقيام صناعات تحويلية تعتمد على هذة المادة الاولية . مثل مصانع أدوية ، مشتقـات البترول من الزيوت والدهون ، مصانع للكاوتشك والألياف .

ولكي نعطي صورة أكثر وضوحاً بالنسبة إلى واقعنا فى المنطقة نجد مثلاً أنه توجد عندنا مادة القطن وعليها قامت مصانع الحليج وشركات التصـدير . ثم هناك مصافى البترول في عدن والتى تجهز منطقة البحر الأحمر بجميع أنواع الزيوت والدهون والمحروقات . هذا عدا البنوك الأجنبية المسيطرة سيطرة تامة على إقتصادنا . ففى عدن وحدها توجد على الأقل خمس بنوك أجنبية من أشهر البنوك العالمية توظف رساميلها عندنا وسيطرة سيطرة تامة على الحركة الاقتصادية فى المنطقة وتلعب دوراً خطيراً فى توجيه الاقتصاد الوجهه التى ترتأيها .

هذا إضافة الى أن التوظيفات الأكثر تركزاً فى عالمنا العربي هي توظيفات صناعة استخراج النفط . ويكفي لكي نبرهن على مـدى الاستغلال الاحتكاري فى هـذا المجال ، أن نقول وفقاً الاحصاءات الرسمية لكارتيل النفط العالمى أنه حصل على ١٤ مليار دولار من الاستخراج فى ست دول من بلدان الخليج العربى خلال أعوام ٥٠/٦٣ أو مايعادل ٣٠ ضعفاً من المبالغ الموظفة في الصناعة النفطية فى هذه البلدان .

(٢) المؤسسات الصناعيـة المختلطـة :

يلاحظ في هـذا الظرف تضاعف المؤسسات الصناعية المختلطة حيث الرأسمال الأجنبي يتفاهم مع الرأسمال الوطني (الخاص وقطاع الدولة) وقد لجأ الامبرياليون إلى هذا الأسلوب الجديد لأجل إعطاء صفة وطنية لتغلغلهم الاقتصادي واستثماراتهم الجشعة تحت ستار تشجيع رأس المال الوطني وخاصة بعد التطور السريع لبرجوازيـة الدول النامية والقطاع الكبير منها والذى أصبح مرتبطاً نتيجة لهذه العملية الاقتصادية ارتباطاً مبـاشراً بالنظـام الامبريالي .

وهناك أمثلة عديدة على هذا الأسلوب فى وطننا العربي . ففي ج . ع . م قبل إجراء عمليـة التأميم كانت ٩٠٪ من الشركات الكبرى العاملة شركات مختلطة . وفى لبنان لا زال يوجد حتى الآن حوالي ٣٠٠ شركة برأسمال مختلط . وفى اليمن توجد ٣ شركات أجنبية مختلطة ، واحدة منها أمريكيـة وأخرى ايطالية . وتقدم الهنـد أفضل مثـال على ذلك . ففى أعوام ٥٧-٦٣ أبرمت مشاريع تنظيم شركات مختلطة برساميل أجنبية منها ٤٦٥ شركة بمساهمة بريطانية ، ٥٥٢ شركة بمساهمة رساميل أمريكية ، ٢١٠ شركات بمساهمة ألمانية غربية .

(٣) المساعدة التكنيكية :

خلال العقود الأخرى لجأ الرأسمال الاحتكاري أيضاً ـ كي يتسرب إلى اقتصاد البلدان النامية ـ الى أشكال المسـاعدة التكنيكية وهذه الأشكال رابحة بصورة خاصة في البلدان النامية التي تحد من امكانيات التوظيف المباشر للرساميل الأجنبية ولكنها لا تملك لا القاعدة الصناعية ولا الملكات التكنيكية القادرة على أن تؤمن للصناعة تطوراً مستقلاً .

ان تقديم المساعدات التكنيكية من الدول الامبرياليـة يتم لقاء التنازل عن قسم من الأسهم أو الاشتراك فى تسيير المؤسسـة الصناعية المراد تكوينها . ومن خلال هذه العمليات يستطيع الامبرياليون إرسال الخبراء والفنيين والمتخصصين فى الشئون الاستعمارية لتخريب الاقتصاد الوطني وربطه بعجلة الرأسمالية .

وهذه المساعدات التكنيكية تقدمها إما الدول الرأسماليـة أو احتكاراتها الكبيرة كؤسستي فورد وجنرال الكتريك الامريكيتين ، ومؤسسة كروب الألمانية الغربية ، ومؤسسه ايني الايطالية وغيرها من الترستات العالمية الاحتكاريـة . فمثلاً قدمت حكومة الولايات المتحـدة الامريكيـة مساعدة تكنيكية إلى تونس بشكل بناء معهد فنى لتخريج عمال تكنيكيين فى بعض الفروع الصناعية لقاء عدم السماح للطلبة التونسيين بالدراسة فى بلدان المعسكر الاشتراكى .

وقدمت المانيا الغربية مساعدة فنية زراعية للجمهورية اليمنية مقابل موافقة الحكومة على السماح للخبراء الألمان الغربيين بأجراء مسوح جيولوجية فى منطقة الجوف وجنوب صنعاء باسم البحث عن المناطق الصالحة لتكوين مزارع تجريبية .

وتقوم الولايات المتحـدة الامريكية فى الشمال بعمليات واسعة ومشبوهة فى هـذا المجال . فبأسم مشروع كندى للمياه وحفر الآبار يتغلغل الخبراء الامريكان في طول البلاد وعرضهـا . وباسم المسح الجيولوجى والفنى يقوم الأمريكان بتوطيد علاقاتهم ببعض كبار المشايخ واعـداد الخطط لضرب الجمهورية أو حرف خط سيرها التقدمي وربط الاقتصاد الوطني بعجلة الامبريالية .

(٤) التسهيلات الضرائبية :

تقدم هذه التسهيلات بالدرجة الأولى من قبل الحكومات الرأسمالية للتوظيفات الخـاصة فى خارج نطاق المعسكر الرأسمالي. ومن جهة ثانية يحدث أن تقدم بعض الدول النامية تسهيلات بالمقابل لأجل تشجيع هذا القطاع الاقتصادى فالولايات المتحدة مثلاً تشجع عن طريق فتح التسهيلات الضرائبية التوظيفات الخاصة الامريكية فى البلدان النامية ، فى حين تفرض ضرائب عالية جداً على نفس التوظيفات داخل الولايات المتحدة . وتحصل الاحتكارات الامريكية على قسم كبير من المبالغ الهائلة الممنوحة من قبل الولايات المتحدة إلي البلدان النامية بشكل مساعدة .. حيث تعود الأرباح عن طريق الاستثمارات والفوائد الكبيرة إلى نفس الاحتكارات .. إضافة إلى الأغراض الأخرى التى تحققها هـذة المساعـدات .. أو الاستثمارات من جراء رفع الضرائب عنها . ويعكس هذا الأسلوب أفظع أشكال الاستغـلال والاستنزاف الاقتصـادى للاحتكارات العالمية حيث تفتح لها الأبواب للتغلغل والسيطرة على الأسواق الجديدة فى الدول النامية .. إضافة إلى الشروط التى تفرضها هذه الاحتكارات لقاء استثماراتها وهي شروط تخل غالباً بالسيادة الوطنية .

(٥) المنظمات الدولية الاحتكارية :

تلجأ الدول الامبريالية خوفاً

(البقية في ص ٧)

كتاب عن اليمن

تتابع نشر الكتاب الصادر حديثاً فى الاتحاد السوفياتي بعنوان « اليمن » للكاتبة جلبو فسكايا .

اليمن
تأليف : جلبو فسكايا
ترجمة : عمر الجاوى

مشاريع الحكومة الجمهورية فى قطاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أمام الحكومة الجمهورية فى اليمن ، بعد قلب الحكم الملكي الاقطاعي فى اليمن ، مهام كبيرة وجادة فى قطاع التصنيع والزراعة والتجارة والمالية. وتتجسد الصعوبة الرئيسية فى البحث عن السبل والمصادر المالية واعداد الكادر .. إضافة إلى المصاعب الداخلية التى وجدت بفعل نشاط الرجعية لعرقلة بناء الاقتصاد الوطني .

وتوضح أولى بيانات الحكومة الثورية طموحها إلى تنمية الصناعة بمساعدة الرأسمال الوطني والأجنبي تحت إشراف الدولة . والرأسمال الوطني ضعيف جداً ، فقبل ثورة ١٩٦٢ خطت البرجوازية التجارية خطوة أولى فى قطاع المشاريع الصناعية بتأسيس الشركات الوطنية المساهمة بمساهمة الرأسمال الوطني الذى برز فى السنوات الأخيرة قبل الثورة وخطا نحو المشاريع الصناعية . كما صدر فى الوقت القسم الأكبر من الرأسمال الوطني الخاص إلى خارج الحدود ولم يسهم فى تطوير اقتصاد البلاد .

لقد أعطت الحكومة اليمنية فى الشعور الأولي للثورة ضمانات للملكية الخاصة وهي تطمح بذلك إلى اشراك الرأسمال الخاص وتوجيهه نحو البناء الصناعي . وفى نوفمبر ١٩٦٣ أصدرت حكومة ج ع ي قانوناً يضمن حقوق المواطنين اليمانيين فى بناء مشاريعهم وبعده بشهور نشر البيان الذى يضمن حماية الملكية الخاصة فى المشاريع الصناعية ويمنع المنافسة . [الأهرام ٦/٦/١٩٦٣]

كما ضمن البيان أيضاً السماح باستخدام كل الوسائل التكنيكية الجديدة للتنمية الاقتصادية في البلاد . ورغم وجود كل هذه الامتيازات ، فقد أسهم الرأسمال الوطني الخاص اسهاماً ضعيفاً جداً فى البناء الصناعي ، وهذا لايوضح عدم وجود الوسائل الضرورية فحسب بل ويكشف طموح البرجوازية اليمنية إلى الربح الكبير فى أقصر وقت ممكن . وتوظف البرجوازية الوطنية رأسمالها في الوقت الحاضر فى قطاع الخدمات العامة بشكل رئيسي .

من أجل النهوض السريع للاقتصاد الوطني ، أعلنت الحكومة الجمهورية فى اليمن رغبتها فى دعم الشركات الخاصة الموجودة فى البلاد وأعلنت استعدادها فى تزويدها بالقروض الحكومية خاصة الشركات المساهمة [الكتاب السنوي ص ٧٦]

وفى نوفمبر ١٩٦٢ نوقشت قضية تكوين شركات مساهمة جديدة فى اجتماعات مجلس الوزراء. وفى مارس ١٩٦٣ أعلنت وزارة الاقتصاد عن استعدادها لتقديم ترخيصات لأصحاب رؤوس الأموال المشاركة فى الجمعيات التعاونية المساهمة [الثورة ٢١-٣-١٩٦٣]

وأعلنت وزارة الاقتصاد فى نفس الفترة خطة بناء المشاريع فى خلال عام واحد : معامل الآجر ومصنع الصابون ومصنع التبغ وغيرها من المشاريع [الجمهورية ١٣-٣-٦٣] على أساس مساهمة الشركات وأصحاب الأعمال فى بناء هذه المشاريع . كما قررت الحكومة اليمنية بناء مشاريع مشتركة بين الحكومة ورأس المال الخاص مثل مصانع النجار وانتاج السجائر وغيرها على أساس ملكية الحكومة لأغلبية الأسهم .

وتظهر السمة الرئيسة لسياسة حكومة الثورة من خلال سماحها لتوظيف رؤوس الأموال الأجنبية فى الصناعة فكونت لهذا الغرض في يناير ١٩٦٣ لجنة خاصة لدراسة المشاريع التي تتطلب توظيف رؤوس اموال أجنبية .. كما ضمنت حماية هذه الاستثمارات على أساس قبولها لاشراف الحكومة الجمهورية . ونشر فى ١٩٦٤ أول بيان توضيحي لنظام توظيف رأس المال الأجنبي يسمح حسب البيان بنقل أرباح رؤوس الأموال الأجنبية المستغلة فى الصناعة والزراعة والتعدين والطاقة والمواصلات إلى الخارج ، كما يسمح بنقل رأس المال نفسه إلى الخارج بعد توظيفه فترة خمس سنوات ويدخل في هذا اعطاء الافضلية لرؤوس الأموال العربية .

لم تكن المساهمة في تطوير الاقتصاد اليمني مربحة للرأسمال الأجنبي ، وذلك لعدم مصلحتها في بناء المشاريع الصناعية التي لا تجلب ربحاً كبيراً فى فترة وجيزة من ناحية ولعدم المعرفة بالمجالات الحيوية في البلاد .

اتخذت حكومة ج ع ي مجموعة إجراءات لعودة اليمنيين المهاجرين فى الخارج ووجهت اليهم نداءات متعددة خاصة للتجار فى عدن وغيرها بالعودة إلى اليمن والمشاركة فى تنمية اقتصاد البلاد [الجمهورية ٦-١٠-١٩٦٣]

وقد وقعت على سبيل المثال اتفاقية مع رجل الأعمال عبدالواحد العامرى الذى يعيش فى الخارج تقضي بتشغيل مصنع النسيج فى باحل على أن يقوم بتغطية نفقات استغلاله [الكتاب السنوى ص ٧٧]

ولقد أعطت سياسة الحكومة الجمهورية فى القطاع الصناعي أول ثمارها ، فقد بدأ فى اليمن البحث الجيولوجي الذى أعطى نتائج طيبة .. ففى بعض مناطق البلاد اكتشفت مناجم للفحم الحجري وخامات الحديد والرصاص وضعت خريطة جيولوجية لها [مجلة المهندسين - القاهرة العدد ٥ - ٦، ١٩٦٤ - ص ٢٥] .

ويبحث بناء محطة للطاقة كضرورة للاستهلاك الصناعى ومشاريع البلدية . وقد اتخذت وزارة الاقتصاد قراراً ببناء محطات كهربائية فى صنعاء والحديدة فى فترة قصيرة ، كما اتخذت قرارا بالموافقة على توسيع شركة كهرباء مدينة تعز ووافقت الوزارة على انشاء شركات كهرباء مساهمة فى مختلف ألوية البلاد .

وقد بنيت منذ إعلان الجمهورية فى اليمن مجموعة من المنشآت المدنية : مستوصفات ومستشفيات ومدارس وصيدليات ومطاعم ودور للسينما الخ من المنشآت العامة ، كما اهتمت الحكومة ببناء المدن اليمنية ، خاصة مدينة الحديدة حيث يعيش أغلب العمال المستخدمين فى الميناء الذي لعب دوراً عظيما فى الأيام العصيبة للجمهورية نتيجة للعدوان الأجنبي. وقد كبر حجم البضائع والحمولات الواصلة إلى الميناء فى السنة الأخيرة من ٩٥ ألف طن فى ١٩٦١ إلى ١٧٥ ألف طن فى نهاية ١٩٦٢ كما زاد عدد عمال الميناء [(زاروبجم) ٢/٣/٦٣ ص ١٧]

اهتمت الحكومة الجمهورية بتحسين ظروف الحياة لسكان الحديدة وبالذات القسم الفقير من السكان (عمال الميناء والمعامل وعمال اليومية والكولية وغيرهم) الذين يعيشون فى أطراف المدينة في عشش من القش دون أية وسيلة للراحة . وفى هذا الجزء من الحديدة تعددت حوادث الحريق وقد أدى حريق ربيع ١٩٦١ إلى تشريد ١٢ ألف مواطن، لذا قررت وزارة العمل والشئون الاجتماعيه اليمنية فى مارس ١٩٦٣ بناء الحديدة الجديدة [الأهرام ٢٨-٣-١٩٦٣)

ستبنى المدينة الجديدة فى شمال مدينة الحديدة وتتكون من بيوت سكنية ومستشفيات ومدارس وميادين وفنادق . ويقدم الخبراء السوفيات - مخططون ومهندسون وبناءون - مساعدة كبيرة فى تخطيط وبناء المدينة الجديدة . وتمضي الأعمال فى بناء مدن جديدة فى كل الجمهورية (فى صنعاء وتعز وغيرها) واتخذ فى يناير ١٩٦٣ قرارا بتكوين أول مجالس بلدية فى تاريخ اليمن [للبرافدا ٢٩-١-١٩٦٣]

تكلم السلال فى خطاب القاه فى الحديدة فى اكتوبر ١٩٦٣ عن أنجازات الجمهورية فى العام السابق وأوضح المهام القادمة للثورة وكانت الصناعات الوطنية واستخراج الثروات المعدنية احدى هذه المهام ، وقال يجب أن يطور هذا الفرع على قاعدة من الراسمال الوطني الخاص والحكومي وباجتذاب المساعدة الأجنبية بشروط مقبولة. [الجمهورية ٢٠-١٠-١٩٦٣]

وتكمن السياسة الاقتصادية

(البقية في ص ٥)

وفد رسمي وشعبي يطوف بحضرموت لتوحيد الرأى حول المقترحات الدستورية

يقوم وفد رسمي وشعبي حضرمي يوم الخميس الماضي بزيارة لعدد من مدن وقرى الساحل بحضرموت مبتدئاً بلواء الشحر وذلك من أجل تقريب وجهات نظر المواطنين واتخاذ موقف موحد من المقترحات الدستورية للجنوب ، التي قام بوضعها خبيران انجليزيان . وقد تألف الوفد الرسمي من :

وزير السلطنة القعيطية : السيد محمد أحمد العطاس ، المستشار القانوني : السيد خالد محمد عبدالعزيز ، ناظر المعارف : السيد محمد عبدالقادر بافقيه .

أما الوفد الشعبي فقد تألف من ممثلين عن النقابات العمالية وهم :

فيصل العطاس ، صالح سالم الصيعري ، عبدالله بن طالب الحمدى ، مبارك باجياش .

وعن الحزبين السياسيين :

سعيد عمر المكبرى ، عبد القادر العمودى ، محمد عمر الحيد ، عمر عبدالله بكير .

وعن اتحاد الطلاب الحضارم: صلاح علي بن هشام ، سعد سالم فرج .

وقالت الزميلة « الرأى العام » الحضرمية أنه كان من المقرر أن يشترك وفد من قبل الغرفة التجارية بالمكلا غير أنه أعترضت طريقه بعض الملابسات فبينما قدمت الغرفة التجارية عضوين من قبلها أصرت بقية الوفود على أن لاتقبل إلا عضواً واحداً فقط ولم يتوصل الجانبان حتى تلك اللحظة إلى حل .

واضافت الزميلة أن الوفدين الرسمى والشعبي سيتوجهان إلى لواء الشحر ثم يعرجان إلى غيل باوزير ومنها سيتوجهان إلى بعض مناطق لواء المكلا الغربية ثم إلى لواء حجر .

ونظراً لقرب موعد حلول عيد الاضحى المبارك فسوف يعود الوفدان إلى المكلا بعد انتهاء زيارتهما الى لواء حجر على أن تستأنف الرحلة مرة أخرى بعد عيد الأضحى إلى الوية الداخل مبتدئة بشبام ثم دوعن ثم حوره .

هذا ويتحدث القادمون من الشحر أن الأهالى هناك يعدون العدة لتنظيم مظاهرة كبيرة لدى وصول الوفدين إلى الشحر وذلك كتعبير لرفضهم للمقترحات الدستورية .

الاعتراف رسميا باتحاد النقابات الحضرمية

تمت مؤخرا مصادقة الحكومة القعيطية على دستور اتحاد النقابات بحضرموت وبذلك يصير الاتحاد هيئة عمالية معترف بها رسمياً تستطيع أن تلعب دورها في تطوير الحركة العمالية والسير بها فى طريق الركب الحضاري التقدمي . ويضم الاتحاد حتى الآن ثمان نقابات هى:

نقابة المعلمين ، نقابة عمال البناء والتعمير ، نقابة عمال وموظفي المحروقات ، نقابة عمال الجارك (الأرصفة) نقابة عمال وموظفي البنك الشرقى المحليين ، نقابة عمال وموظفي المجالس البلدية ، نقابة عمال وموظفى سلاح الطيران بالريان ، وجمعية الصيادين .

وتقول لزميلة «الرأي العام» الحضرمية أنه ينتظر أن تنضم نقابات أخرى إلى هذا الاتحاد هذا وتتألف الهيئة التنفيذية (المؤقتة) لاتحاد النقابات بحضرموت من السادة :

١) صالح سالم الصيعرى رئيساً
(٢) عبدالرحيم علي عبدالصادق أميناً عاماً (٣) عوض عبدالله الجعيدى أميناً للمال (٤) عبدالله بن طالب الحمدى ومحمد بن دويل أعضاء اداريين .

وعلمت الزميلة ان الأتحاد بعد الاعتراف به رسمياً قرر أستئجار مقر كبير له بحيث يكون جامعاً لكل النقابات المنضمة الى الاتحاد .

كتاب عدن اليمنية

(بقيـــة)

للحكومة فى قطاع التصنيع فى إنعاش بناء وتطوير الشركات الخاصة والمشاريع الحكومية وتقوية الروابط بينهما ، لذا وجد من الضروري تشكيل لجان للتخطيط لايجاد الجهاز المواجه والداعي إلى برمجة التنمية الاقتصادية فى البلاد (الكتاب السنوى ص ٧٧) ولعدم وجود المصادر المالية ، لم تكن حكومة ج ع ي فى وضع يمكنها من المشاركة النشيطة فى بناء المشاريع الصناعية . وتعتبر الحكومة اليمنية أن انهاض الاقتصاد الزراعى أساس الاقتصاد اليمني وهو إحدى المهام الرئيسية فى هذا القطاع .

فى حديث للسلال مع مندوب جريدة الازفستيا، قال (نحن الآن بصدد إعداد مجموعة من الاصلاحات المهمة وعلى رأسها القضية الزراعية (الازفستيا ٢٩-٤-١٩٦٣) .

وتعتبر ثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢ فى نظر المثقفين الجيين الثوريين ثورة [illegible] الاقطاع وجرائم الامامة من أجل حل المشكلة الزراعية فى صالح الأغلبية الساحقة من الشعب اليمني ، وصالح التنمية البعيدة المدى للجمهورية اليمنية [الأخبار ١٩٦٤/١/١٩] .

مصير

شعـــر : محسن بن شملان

نعيش
نصف عمرنا وهم . .
ونصفـــه الثاني ندم
وعندما تحدق الأعين فى الآفاق . .
لا ترى سوى العدم
ثم تعود
لتبدأ الكرة من جديد
والأفق ممتـــد . . بلا ليل . . بلا نهار
والكون راقص . . مندفع . . فى هوة
بلا قرار
والأعين الساهمة الكليلة
لـما تحن أشواقها
لـما تبع آفاقها
وكم . . وكم
قد صبرت
وكم . . وكم
من دمعها قد شربت
كي لا تعيش
نصف عمرها وهم
ونصفه الباقي
كي لا تموت . .
وفى عروقها
بقية من شوقها

أصوات نشاز !!

أصوات نشاز ترتفع اليوم في بلادنا ، تلطم الخدود وتشق الجيوب ، لأن حضرموت لاتريد الانضمام إلى الاتحاد القائم الذى رفضه شعبنا فى كل الجنوب ، ولأنها لاتريد أن تربط مصيرها بالجمهورية السلاطينية الموعودة ولأنها تتمسك بقرارات هيئة الامم المتحدة القاضية بتقرير المصير وانتخاب حكومة وطنية تمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً .

أصحاب هذه الأصوات الشاذة لايعجبهم هذا للوقف الشريف ، لأنهم أصحاب تطلعات إلى كراسي الحكم ، ولا يهمهم من أمر شعب الجنوب شيء ، قدر ما يهمهم الوصول إلى سدة الحكم بأية طريقة ولسان حالهم يقول (مقعد فى الحكم خير من لا شيء) .

إلى هؤلاء نقول وفروا على أنفسكم القلق على مصير حضرمرت وعلى مصير شعبنا في الجنوب كله ، فأن شعبنا يعرف طريقه ويعرف من أنتم وماذا تريدون .

وفروا على أنفسكم النواح فذلك أفضل لكم ، ولن تنجحوا فى تضليل جماهير شعبنا ، فقد مضى ذلك الزمان الذى كان الشعب مخدوعاً فيكم ، ولن يمكنكم بعد اليوم من الوصول إلى أهدافكم ، إلى الحكم الذى كان دائما حلماً لذيذاً من أحلامكم الخيالية .

« ابن الشعب »

تهنئة

* رزق الصديق النقابي عبدالله علي مرشد بفتاً أسماها « لونا » . جعلها الله من بنات السعادة وأقر بها أعين والديها .

تعزية

احتسب الصديق عبد اللاه فضل حسين طفله ناظم جعله الله شافعاً نافعاً وألهم أبويه الصبر والسلوان .

جمعية الخدمة المدنية تستنكر الاعتقالات الواسعة

أصدرت جمعية الخدمة المدنية بياناً استنكرت فيه « حركة الاعتقالات الواسعة التي شملت بعض كبار موظفي الدولة من مختلف الدرجات ومختلف الدوائر متحدية بذلك مشاعر الموظفين المدنيين خاصة والشعب بصورة عامة » . ومضى البيان يقول :

« والحركة الأخيرة التي قامت بها سلطات الجيش البريطاني مستخدمة أشد الوسائل وحشية وأبعدها عن أبسط المفاهيم الانسانية تدل بوضوح أن حكم القانون المتعهدين رمي به عرض الحائط وأن هذه السلطات العسكرية تحكم البلد اليوم دون رقيب أو حسيب جاعلة من وطننا مسرحاً للعمليات البوليسية الرهيبة وجردته حتى من أبسط الضمانات لديمقراطية لحرية الفرد في بيته وأثناء ساعات منامه . »

« والجمعية في هذه الظروف الشديدة تعلن عن عزمها الأكيد للوقوف بكل قوتها ضد كل عملية تعسفية والحفاظ على كرامة الموظف المدني وحمايته وتناشد جميع الموظفين المدنيين في جميع الدوائر وعلى مختلف الدرجات الائتلاف والتضامن من حول جمعيتهم في اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة في هذا السبيل . والجمعية على ثقة تامة من أن جميع منظمات الموظفين الأخرى ستتخذ نفس الموقف في هذا الصدد »

« وكخطوة أولى فقد أرسلت الجمعية البرقية التالية إلى المندوب السامي :

« الخدمة المدنية في جنوب الجزيرة العربية بأكملها قلقة أشد القلق ومستاءة أشد استياء حول حملة الاعتقالات اللا انسانية والغير مسئولة التي حدثت مؤخراً والتي ألقي القبض فيها وأعتقل بعد منتصف الليل الأخ عادل خليفة وموظفين آخرين لم تقدم ضدهم أي تهم . إن مثل هذه الحركة تعتبر تحدياً وحشياً لكرامة ومقام الموظفين المدنيين وتجاهلاً فاضحاً لأنظمة الخدمة المدنية .

« اننا نطلب إطلاق سراحهم حالاً وتكوين هيئة تحقيق في الطريقة التي تمت بها الاعتقالات والمعاملة التي تلقاها المعتقلون بعد

(البقية في ص ٧)

حول أخبار رداع

وصلتنا من بعض أبناء قيفه في عدن ، وهم الأفاضل محمد أحمد مقبل وعبدالله صالح وعزي سيف ضيف الله وأحمد صالح حريري رسالة يعقبون فيها على الخبر المنشور في عددنا الأسبق تحت عنوان « محاولة جديدة لاحتلال رداع » وقد جاء في رسالتهم مايلي :

« إطلعنا على ما كتبه مراسل « الأمل » في رداع في صحيفتكم الغراء في عددها الصادر يوم الأحد الأسبق . ويتضح للوهلة الأولى لذوي الاطلاع على مجريات الأمور في منطقة رداع أن الكاتب يريد إستعداء السلطات الجمهورية ضد قبيلة « قيفه » المكافحة التي تمثل طليعة الزحف الجمهوري نحو صنع اليمن الجديد اننا نؤمن أن مهمة الكلمة المكتوبة هو الالتزام بشرف رسالتها في صنع وتجسيد الحقيقة ونبذ الفتنة والانانيـــة الشخصية .

لقد صور الكاتب قبيلة « قيفه » وكأنهـا عميلة لقوى الرجعية ، وصور قبيلة « العرش » وكأنها المفاضلة من أجل قوى التقدم . وصور صراعهما وكأنه صراع بين قوى الشر والخير . ونحن نؤكد وننطلق من الحقيقة التي تعيها السلطات الجمهورية وهي أن قبيلة قيفه بشيوخها وشبابها كانت ولا زالت تمثل القوى المحاربة في جميع الجبهات والجيوب لتدعيم النظام الجمهوري .

ان المحك الحقيقي لمعرفة قيمة الشخص هو مسلكه العملي في الحياة . ولقد أثبتت الأحداث أن شيوخ وشباب قيفه قد أثبتوا عملياً دورهم في الدفاع عن مسيرة الشعب اليمني الجمهوري نحو الشمس . اننا هنا لا ندافع عن قبيلة قيفة ولكننا ندافع عن جزء مكمل لكل هو شعب اليمن . ولا نكتب هذه الكلمة بدافع حب القبيلة ولكن [illegible] الأقلام لطعن العناصر الشريفة في [illegible] ولكي لا تتطور الأحداث الصغيرة المحلية إلى صراع أكبر يستغل ويوجه لخدمة القوى العدوانية إن إيماننا بوحدة الشعب يدفعنا إلى مزيد من النضال .. ونحن حين نقول هذا الكلام لا نرسله جزافاً وتهوراً وحباً في تسطير الكلمات ولكننا نرسله ليبشر الحقيقة . وحقيقة الصراع بين قبيلتي قيفه والعرش لا يمس النظام الجمهوري أو الملكي المباد من قريب أو بعيد ولا يمثل أي مغزى سياسي . ان موضوع الصراع هي قطعة أرض متنازع عليها بين القبيلتين .. ونحن على ثقة أن العقول الحكيمة ستنهي النزاع وستعود المياه إلى مجاريها بين الأخوة أبناء الشعب الواحد الذي ينظر إلى مستقبله التقدمي الانساني بشوق وحنين .

أما حكاية دهن أحمد ناصر الذهب لأمرأة وحصان بالقطران والطواف بهما على جميع قبائل قيفه لاستنفار حميتهم ، فان أبسط تبرير يتبادر الى ذهن اللبيب أن كاتب المقال قد أملت عليه أحلامه هذه الحكاية .

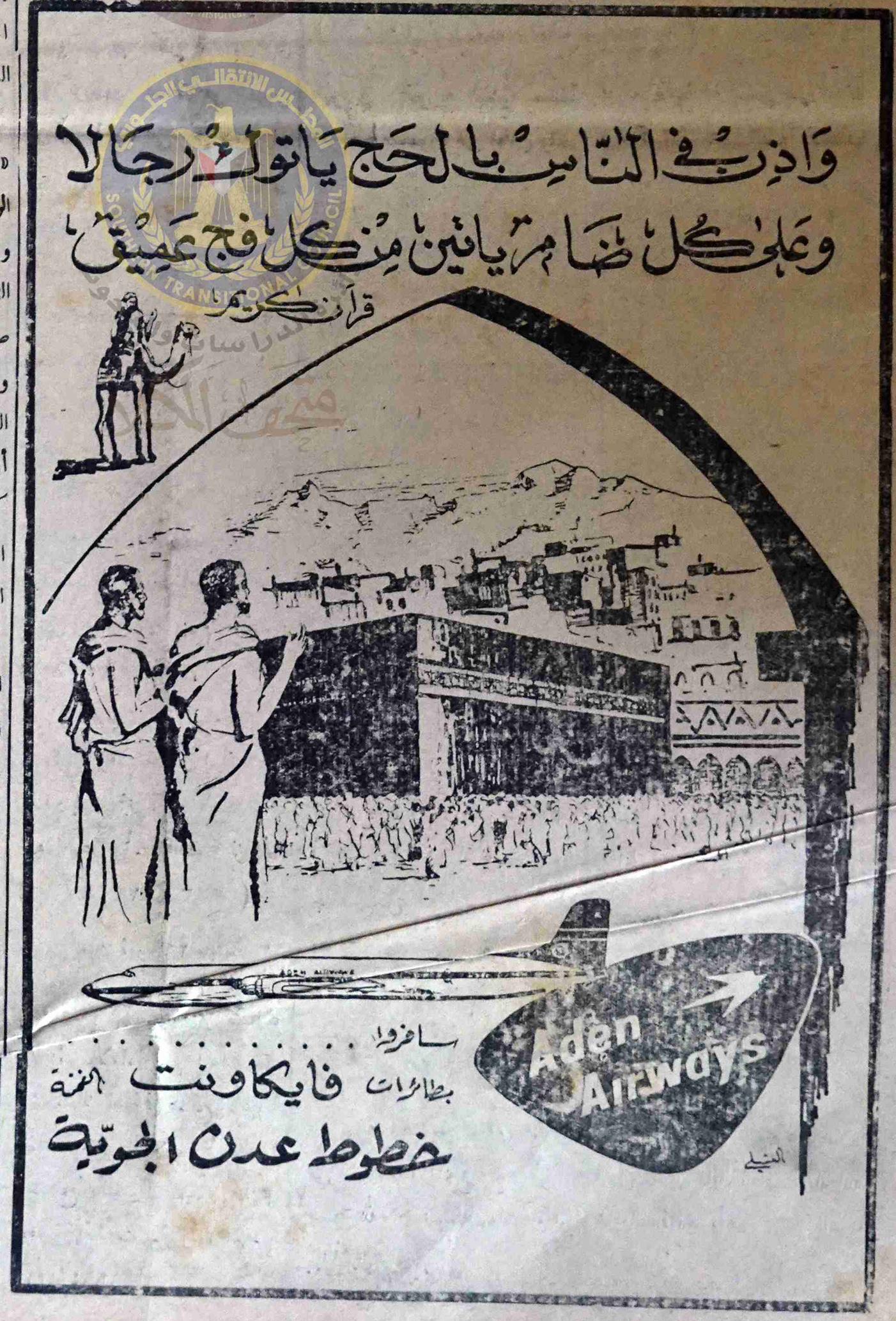
اننا نؤمن بحرية الكلمة ولكننا لا نؤمن بحرية التدمير وتلطيخ سمعة الآخرين . وعلى الكاتب أن يلتزم مستقبلاً الامانة فيما يكتب وعندها سنكون له من المساندين أما إذا انحرف عن طريق الصواب فسنكون على الدوام جنود الحقيقة . »

* * *

● « الأمل » : إننا إذ ننشر هذا التعقيب على رسالة مراسلنا في رداع ، يهمنا أن نؤكد للافاضل أصحاب التعقيب أن مراسلنا في رداع لم يستهدف في ذلك الخبر الذي وافانا به الاساءة الى قبيلة قيفه أو إستعداء السلطات الجمهورية عليها أو إثارة أي فتنة . ونحن على يقين أن المراسل ليس له أي مصلحة في اختلاق المعلومات التي وردت في الخبر المشار اليه ..

إننا جميعاً ندرك - ويشاركنا هذا الادراك دون شك الأخوة أبناء قيفه الذين بعثوا بالتعقيب أنفسهم - أن الحكم الامامي الأفطاسي [illegible] الذي تسلط على مقدرات ومصائر شعبنا في الشمال ردحاً من طويلا من الزمن قد

(البقية في ص ٧)



* حول أخبار رداع (بقية) *

خلف آثاراً وأوضاعاً ان يمكن تصفيتها تصفية كلية ونهائية فى ثلاثه أو أربعة أعوام ولكن عبر استمرار النضال الثوري بقوة وحزم وصلابة وتكاتف القوى الوطنية الشريفة سواء فى داخل الحكم أو خارجه من أجل تغيير الأوضاع الرجعية الموروثة تغييراً جذرياً ومن أجل إزالة الرواسب القبلية والطائفية التي نجمت من عهد طويل من تكريس العزلة والتفرقة والجهل والبدائية . كما أن من أهم مسئوليات القوى الثورية الواعية فى داخل الحكم وخارجه وعلى كل شبر من الأرض اليمنية التعاون بجدية ومثابرة لتطهير الصفوف من العناصر الرجعيـة والانتهازية والمغامرة والتى لهـا روابط مصلحية وعلاقات مشبوهة بقوى الرجعية العربية والاستعمار الأجنبي ..

وما نظن مراسلنا فى رداع قد أراد إلا أن ينبه القوى الثورية الجمهورية ومن بينها شباب قيفة الواعي المكافح نفسه إلى المؤامرات التي تحاك في الظلام للتآمر على الجمهورية وطعنها من الخلف .. ومن أجل أن يقف الجميع صفاً واحداً لاحباط كل عدوان تدبره الجهات الرجعية والاستعمارية التى لم تفقد الأمل بعد فى إجهاض الثورة وفتح الثغرات للجمهورية هنـا وهناك بهدف تعويق مسيرتها واشغالها عن مهماتها الاساسية واشاعة الفرقة والفتن في صفوفها .

اننا نعتقد أنه حتى الخلاف على قطعة أرض لا يجب أن يتيح مجالاً للعناصر الانتهازية المخربة أن تجد أرضـاً خصبـة لضرب القبائل اليمنيـة بعضها ببعض لصالح أعداء الشعب اليمنى وأعداء وحدته وتقدمه . ومن واجب الشباب الواعي سواء في هذه القبيلة أو تلك أن يفضح التخريب والتآمر في أي مكان كان ومن أى جهة كانت . فذلك هو السبيل الوحيد للقضاء على كل فتنة أو مؤامرة فى مهدها والحفاظ على المكاسب الثورية الجمهورية .. مكاسب الشعب اليمني كله .

* جمعية الخدمة تستنكر [بقية] *

وخلال الاعتقال . ان وفداً من الموظفين المدنيين يطلب مقابلة المندوب السامى حالا حول هذا الوضع الخطير ويرغب أيضاً فى مقابلة الأخ عادل خليفة والموظفين المدنيين الآخرين للتأكـد من حالتهم البدنية والعقلية »

كما بعثت الجمعية بالبرقية التالية إلى كل من :

رئيس الوزراء هارولد ولسن - لندن ، وزير المستعمرات - لندن ، الأمين العام للامم المتحدة - نيويورك ، هيئة الصليب الأحمر - جنيف :

« إن جمعية الخدمة المدنية ردكم لجنوب الجزيرة العربية تحتج بشدة ضد الاعتقالات اللا انسانية والغير مسئولة الأخيرة التى قام بها الجنود البريطانيون بعد منتصف الليل لالقاء القبض واعتقال عدد من موظفي الخدمة المدنية بما فيهم وكيل مساعد . ولم تقدم أي تهم ضدهم كما تجوهلت أنظمة الخدمة المدنية. ان مثل هذا العمل يعتبر تحدياً وحشياً لكرامة ومقام موظفي الخدمة المدنية .

نطلب تدخلكم السريع لأعادة شرف الخدمة المدنية وننذركم أن عواقب وخيمة ستتبع ان لم تتحقق العدالة . ونحن فى انتظار ردكم »

* الامبرياليـــــة (بقية) *

من تزعزع مواقعها فى الدول النامية إلى التضامن الطبقي للاحتكارات الامبريالية فتشكل منظمات دولية مثل السوق الأوربية المشتركة ، والكونسرسيومات الالمانية الغربية فى أفريقيا ، وترستات الولايات المتحدة فى أمريكا اللاتينية . هذا اضافة إلى عديد من المنظمات الخاصة بالدول الرأسمالية نفسها والتى لها شبكات منتشرة فى كثير من الدول فى العالم الثالث : كالنقطة الرابعة الأمريكية ومنظمة الغذاء من أجل التقدم الامريكية أيضاً . وأعظم هذه المنظمات تغلغلا اليوم هو البنك الدولى الخاضع لسيطرة الاحتكارات الامريكية .

والعرب جميعاً يتذكرون موقف البنك الدولى عندما طلبت مصر سنة ١٩٥٦ قرضاً لتمويل مشروع السد العالى . وكيف أن هذا البنك الدولى أراد فرض شروط سياسية واقتصادية تخل بالسيادة الوطنية لمصر . وعندنا اليوم في الجمهورية اليمنية منظمة أمريكية مشهورة على نطاق واسع فى عالمنا العربي بالصفة الاستعمارية وهي منظمة النقطة الرابعة التى تمارس نشاطاً معادياً للجمهورية وتوثق علاقاتها ببعض المشايخ وكبار التجار وتدفعهم لقبول فكرة « الدولة اليمنية » بدلاً عن النظام الجمهوري والتسليم بالمشروع الامريكى للسلام المتمثل فى اتفاقية الطائف كما تزاول نشاطاً واسعاً تحت ستار المساعدة الفنيه والاقتصادية .

(٦) وهناك وسائل أخرى للتغلغل فى اقتصـاديات الدول النامية .. مثل السيطرة على الشبكة المالية للاعتماد ، مصارف الاصدار ، شركات التأمين أو السيطرة المباشرة لرأس المال الأجنبي على الانتاج بشكل امتيازات : (امتيازات النفط ، مزارع القطن ، البن ، المطاط) .

هذه الأساليب السالفة الذكر تشكل بعض أوجه التغلغل الامبريالى . وهناك أساليب كثيرة لا يمكن بحثها على نحو أوسع فى هذا المقال .

إن النهب المنتظم من قبل الدول الامبريالية للدول الوطنية الفتية هو نهب من الصعب تحديده بأرقام دقيقة ، يلحق ضرراً بالغاً ويعرقل تطور الدول النامية اقتصادياً بل يفقدها سيادتها الوطنية ولا يبقى لها سوى الاستقلال السيـاسي الشكلي !



طريق الأمل (بقية)

والتمسك الصلب ضد المخطط البريطاني الجديد . وذلك بترديد لغو باطل عن الاستقلال الذي [illegible] التي يجب أن لا تزفه [illegible] يجب تدعيمها حضرموت [illegible] وعن المساعدات المالية التي [illegible] لمواجهة أعباء الاستقلال والدولة الجديدة !!

كأن كل شيء أصبح على مايرام .. وكأن هدف الشعب في التحرر يتحقق في هذا النوع من الاستقلال الأسمي وهدفه في الوحدة يتجسد في هذه الجمهورية المصطنعة !

لا يا سادة ..

ان التحرر والوحدة اللذين يبغيهما شعبنا ، وقدم ويقدم من أجلهما أغلى التضحيات ، يقاسي في سبيلهما الأهوال والتشريد والارهاب ، شيئان يختلفان تماماً عن الاستقلال والجمهورية اللذين صاغ مقترحاتهما هون و بل .

فلا يحاولن أحد أن يخلط بين ما يريده الشعب وما يريده الاستعمار . ذلك أن لدى الشعب مقاييسه الدقيقة التي تميز الخبيث من الطيب .. وستظل القضية الأصلية بالنسبة لهذا الشعب أن يواصل نضاله المقدس لأحباط المخطط الجديد المشبوه وأي مشروع آخر يراد به طمس أهدافه الحقيقية وتزييف تطلعاته الشريفة .. وذلك الى أن تتحقق تلك الأهداف والتطلعات نقية من كل مؤثر خارجي غريب صافية من كل شائبة

أحمد سعيد باخبيرة

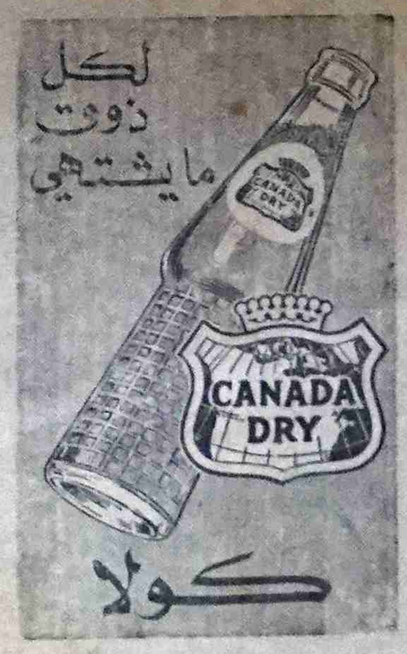
الماطر (بقية)

العمالية قوية متماسكة أمام كل المتآمرين .

ونحن إذ ننزل هذا المنشور نناشد جماهير العمال في كل مكان من أرضنا الحبيبة أن يكونوا يقظين وحذرين من فئات التآمر التي تستهدف أولا وقبل كل شيء القضاء على المكاسب التي حققها العمال عبر نضالهم الطويل . كما أنه لا يفوتنا أن نشيد بالموقف البطولي الذي وقفه عمال القوات المسلحة الأحرار بقيادة رئيس نقابتهم الشريف علي محمود ماطر . وليس لدينا أدنى شك في أن موقف العمال في كل النقابات ليس أقل من موقف عمال القوات المسلحة الأبطال في الدفاع عن وحدة العمال وتضامنهم ووقوفهم جنباً إلى جنب ليدكوا قلاع الظلم في بلدنا الحبيب المتمثلة في الاحتكارات الأجنبية والحكم الأجنبي الدخيل .

ان عمال القوات المسلحة الأبطال أثبتوا بالدليل القاطع أن الوحدة العمالية أشد تماسكا وهي في حاضرها وماضيها كالطود تلتطم عليه كل المؤامرات والدسائس التي تحاك من وراء ظهور العمال .

عاشت الحركة العمالية قوية متماسكة وعاشت وحدة الطبقة العاملة ولتسقط فئات التآمر والانتهازيين والعزة والبقاء والنصر للعمال الكادحين .



انتصر اليمين في أندونيسيا .. ولكنه الى حين !

كتب معلقنا للشئون الدولية :

وأخيراً نجح اليمين في اندونيسيا في السيطرة على مقاليد الأمور بعد أن جمد سلطات الرئيس سوكارنو . وأصبح واضحاً الآن أن الحركة الرجعية الفاشستية والتي قام بها قادة الجيش الاندونيسيين اليمينيين لم تكن تستهدف فقط تقليص نفوذ الحزب الشيوعي الاندونيسي وإنما كان الغرض من ورائها وقف زحف الثورة الاندونيسية الوطنية بقيادة الرئيس سوكارنو وتحالف الوطنيين والشيوعيين والمسلمين . لقد بدأ الأمر بالشيوعيين وانتهى بسوكارنو وسوكاندريو وكل الوطنيين .

إنها لماساة حقاً أن يكون نتيجة الكفاح المرير الذي خاضته القوى الوطنية والثورية من أجل تدعيم السيادة الوطنية وبناء دولة حديثة تعادي الاستعمار وتدعو للاشتراكية ، أقول انها لماساة أن يكون نتيجة هذا كله هو هذا الذي يجري الآن في اندونيسيا من مجازر ومذابح ضد أخلص فئات الشعب الاندونيسي بتدبير العناصر المفرقة في يمينيتها وعمالتها للاستعمار الجديد!

لقد تم كل شيء باتقان تام . وكأننا نشاهد مسرحية لها بداية ووسط ونهاية : اتهام للعناصر اليسارية في الجيش بتدبير انقلاب ، وتوجيه حملة مسعورة ضد الحزب الشيوعي الاندونيسي أحدى القوى الرئيسية للثورة الاندونيسية .. وتنظيم المظاهرات في الشوارع لتهتف بحياة امريكا ثم تتوجه لتحرق مقر الحزب الشيوعي الاندونيسي وتقوم بمطاردة العناصر اليسارية والوطنية وقتلها . وهنا يدرك الرئيس سوكارنو أهداف الردة اليمينية فيطل بوجهه الحبيب على الشعب الأندونيسي ليحذر من الهاوية التي يقود اليها الجنرالات اليمينيين ، ويدوي صوته القوي ، صوت الثورة الاندونيسية : « ستعود اندونيسيا لوجهها اليساري الأصيل » . ويعمل على طرد قائد الجيش الاندونيسي ناسويتان والعناصر اليمينية في الوزارة . ويجد القادة اليمينيون أنفسهم وجهاً لوجه أمام الرئيس سوكارنو فيبيتون أمراً .. وبينما كانت المظاهرات المدبرة تحاصر قصر الرئيس سوكارنو يتقدم القادة العسكريون ويطلبون من الرئيس سوكارنو التنازل عن سلطاته . وفي هذا الظرف الغامض يذيع قائد الجيش اليميني سوهارتو بياناً يقضي بتحويل جميع السلطات إلى يديه وتكون النهاية أن تسقط اندونيسيا في يد اليمين .

ولكن هل هذه هي النهاية حقاً ؟ واهم من يعتقد هذا .. لقد مرت اندونيسيا بمحنة مماثلة في السابق . وفي عام ١٩٤٨ بالتحديد وتعرضت العناصر اليسارية والثورية والحزب الشيوعي الاندونيسي بالذات للتنكيل والتشهير . ثم ماهي إلا سنوات قليلة حتى خرجت هذه القوى اليسارية من المحنة وهي أكثر تلاحماً ومنعة وقوة .

لقد ظل سوكارنو منذ ذلك الوقت يحافظ على التوازن الدقيق القائم بين اليمين واليسار حتى لا تشهد اندونيسيا حرباً أهلية وتتكرر كارثة ٤٨ .. أما الآن فقد انتهى هذا التوازن وانطلق اليمين الاندونيسي يحاول أن يصفي بالعنف الدموي قوى الثورة الاندونيسية الأصيلة ووضع اندونيسيا بذلك على أبواب الحرب الأهلية .

ان هذا النصر ، الذي حققه اليمين الاندونيسي عبر عشرات الألوف من جثث الوطنيين والشيوعيين لهو إنذار لكل القوى الوطنية اليسارية في كل مكان بأن كل تحالف مع اليمين هو تحالف مع الموت وأن مصير أي ثورة وطنية يبقى مهدداً طالما ظل اليمين يحتفظ بمواقعه . حدث هذا في السودان وغانا .. ويحدث الآن في اندونيسيا .

مؤتمر الخريجين [بقية]

من قبل السلطات الاستعمارية في الاستهانة بكرامة هذا الشعب والاستهتار بتقاليده والعبث بحرياته ومقدساته .

ان مؤتمر الخريجين يستنكر بشدة هذه العمليات الاستفزازية والاستهتارية من قبل سلطات الاستعمار البريطانية الغاشمة ويحملها ممثلة في شخص المندوب السامي البريطاني في عدن ووزير المستعمرات البريطاني مسئولية ماسوف يترتب عليها من نتائج وخيمة . ويعتبر المؤتمر ان نفي وجود التعذيب للمعتقلين كما جاء في بيان صدر عن دار المندوب السامي أمس ونشرته رويتر لا يلغي الحقيقة الاكيدة في تعرض شبابنا وأبنائنا للتعذيب الوحشي والضرب المبرح . ويعتبر المؤتمر مثل هذه التصريحات بيانات مضللة ليس إلا . وعليه فان المؤتمر يطالب بكل شدة بتكوين لجنة محايدة للتحقيق في هذه القضية حالا

وان مؤتمر الخريجين يطالب بشدة ان تكف السلطات نهائياً عن القيام بأي اعتقال وان تقوم برفع حالة الطوارىء . ويطالب المؤتمر بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين أو تقديمهم للمحاكمة العادلة النزيهة على وجه السرعة .

وأن مؤتمر الخريجين ينادي كافة قطاعات الشعب وهيئاته أن تعي الاحداث الجارية على حقيقتها وتكون على بينة وهدى مما يدبر ضد أبناء الشعب وينادي الالتفاف لمجابهة الموقف المتردي والخطير الناجم عن سياسة القمع والارهاب التي تتبعها سلطات الاحتلال دونما رقيب أو حسيب أو قانون يحمي المواطنين من البطش والقمع والعدوان »

الأمل
صحيفة أسبوعية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله بازيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باخبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوي
في الداخل ١٫٢٥٠ دينار
في الخارج ١٫٥٠٠ دينار

للاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوي يتفضل
بالاتصال بالإدارة

تلفون ٣٩١ الشيخ عثمان

طبعت بدار الوطن